Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وإننى سأراها تدخل من هذا الباب !
آه كم مرة كنت أقول : صه ! إنها تتكلم !
اسمعوا ! هذا هو صوت يدها وهى تدير المفتاح !
انتظروا ! لقد حضرت ! اتركونى أستمع !
فهى هنا ، فى أحد أرجاء هذا البيت ، دون شك ! »

وبعد هذا الألم المروع الذى أفقد الأب عقله تحل السكينة مع الأيام فى قلبه ، فيستسلم لقضاء ربه ويعبِّر عن إيمانه بالحياة الآخرة التى هى غاية كل إنسان يعيش فى عالمنا الفانى . . .

إن أى قارئ يجد فى أشعار هوجو « صدى » لكل المشاعر الإنسانية ، فهو دائما كان يصف نفسه قائلاً إنه « الصدى » الذى يردد كل ما حوله من أحداث : كما يقول أيضاً إن لديه روحاً من الكريستال تعكس كل ما بداخله من أحاسيس ، أحاسيسه هو وأحاسيس الآخرين . أما إذا تكلمنا عن القيمة الجمالية لأشعار هوجو فنلاحظ أننا لا نجد عنده التلقائية التى تتميز بها أشعار لامرتين ، فبعكس « عاشق الفير » كان هوجو يدقق فى اختيار ألفاظه ويعتنى بالتراكيب اللغوية لأشعاره . لقد كانت كتابة الأشعار بالنسبة له حرفة وفنًّا فى آن واحد ، لذلك كان يعمل على إتقان هذه الحرفة والتقدم فى الفن .

وقد كان هوجو يتمتع بخيال خصب يوحى إليه بصور بديعة وتشبيهات جديدة تبهر القارئ ، ونود أن نذكر بهذه المناسبة أن فيكتور